

شرح الكافي {}83{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم ووصلوا كلام الليل بكمال النهار في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع اثرهم واختفى - [00:00:20](#)

خطوة خطواتهم الى يوم الدين اما بعد لقد بدأنا في اخر درس ليلة البارحة في اوقات الصلوات وبيننا بان الله سبحانه وتعالى قد اشار اليها في كتابه العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضا - [00:00:37](#)

وبينا بان تلكم الاوقات التي هي للصلوات الخمس المفروضة محددة بداية ونهاية وان اوقاتها موسعة عدا صلاة المغرب فان العلماء مختلفون فيها كما سنشير الى ذلك وان لم يعرض له المؤلف لان الكتاب كما تعلمون - [00:00:59](#)

لا يعرض للاختلافات الفقهاء ولكننا احيانا نتناولها بشيء من الايجاز رصد للفائدة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:01:20](#)

تسلما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب اوقات الصلوات. قال فصل ثم العصر وهي الوسطى. اذا مر بنا في درس ليلة البارحة الوقت الاول وهو وقت صلاة الظهر - [00:01:44](#)

وعرفنا بانه يبدأ اي وقت صلاة الظهر بزوال الشمس وينتهي حين يصير ظل كل شيء مثله وهو الوقت الذي يبدأ به او الذي يبدأ به صلاة العصر هذا مر بنا بدرس الامس وان جبريل عليه السلام صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين امه مرتين - [00:02:02](#)

كما في حديثي عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وقد بين ذلك قال ثم العصر وهي الوسطى لما روى علي رضي الله عنه وارضاه. اذا الوقت الثاني او الصلاة نحن قلنا - [00:02:28](#)

المؤلف بدأ بصلاة الظهر واعتبرها الاولى لان جبريل عليه السلام بدأ بها عندما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوقات وبدأ بها ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما علم اصحابه المواقيت - [00:02:46](#)

وكذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يبدأون بها اذا سئلوا عن اوقات الصلوات ومن هنا كانت هي الاولى ولكن المؤلف اشار الى ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر نعم هذا هو القول المشهور عن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين - [00:03:05](#)

وهو ايضا قول الامامين ابي حنيفة واحمد وهم يأخذون بان قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين يقولون ان المراد بالصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقد ورد في فضل صلاة العصر الى جانب الفجر شاركتها احاديث كثيرة - [00:03:25](#)

ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء. ما هي الصلاة الوسطى وهناك من قال هي العصر وهو اشهر الاقوال واقواها. كما ذكر المؤلف وهناك من قال بانها صلاة الصبح واخذ ذلك من قول الله تعالى وقوموا لله قانتين - [00:03:51](#)

وقالوا ان القنوت هو طول القيام. وطول القيام لا يكون الا في صلاة الصبح لانها هي التي تطول فيها القراءة. ولذلك يطول القيام فيها

اي الوقوف وايضا استدلووا بعدة ادلة ولكن الذين ذهبوا الى ان الوسطى هي العصر قالوا بان تفسير وقوموا لله - [00:04:10](#) قانتين بطول القيام هذا احد التفسيرات وهناك من فسرهم بالطاعة وقوموا لله قانتين اي مطيعين. وايضا يفسر بالسكوت وايضا ورد احاديث كثيرة في فضله في صلاة العصر وقد شاركت الفجر فيها ومنها حديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاتي الصبح وصلاة العصر - [00:04:34](#)

الى اخر الحديث بعد ان يصعدوا فيسألهم الله سبحانه وتعالى كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون ومن الادلة على ذلك الحديث الذي اورده المؤلف على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - [00:04:59](#) وهناك من قال بانها الظهر. قالوا لانها هي البداية قالوا صلاة الظهر هي المراد بها الصلاة الوسطى واستدلوا على ما ورد بفضلها وهناك من قال بانها المغرب وقالوا هي الوسطى لانها تسبقه الاولى وهي الظهر والثانية وهي العصر وتخلفها - [00:05:21](#) العشاء والفجر وهناك من قال بانها الفجر والذي قال بانه الفجر هو الامام الشافعي والذي قال بانها الوسطى هم اكثر الصحابة والتابعين والامامان ابو حنيفة واحمد وهذا هو ارجح الاقوال ولا نريد حقيقة ان نتبع الاقوال في ذلك والادلة فان ذلك - [00:05:41](#) يطول وربما يخرج بنا عن هدف كتابنا قال وهي الوسطى لما روى علي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً. هذا دليل من الادلة ومنها حديث يتعاقب -

[00:06:01](#)

فيكم هذا احد الادلة وهناك احاديث رويت عن عائشة وعن ابي هريرة وغير هؤلاء بان المراد بها انما هي صلاة العصر في ذلك كثيرة وهذا هو ارجح الاقوال. واما هذا الحديث الذي ورد فهو ورد في غزوة الاحزاب. وغزوة الاحزاب تعلمون - [00:06:26](#) التي اشار الله سبحانه وتعالى اليها في سورة الاحزاب التي جاء مما ذكر فيها اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - [00:06:46](#)

هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا عظيما تعلمون ما اصاب المؤمنين من الشدة والكرب في تلك المعركة ولكن الله سبحانه وتعالى سلط على الاعداء قوته سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يغلب. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ان لننصر - [00:07:01](#) والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ولذلك ارسل الله سبحانه وتعالى عليهم تلك الريح التي طفأت واسقطت خيامهم واطفأت مرارهم وحل بهم ما حل حتى ولو فارعين مدبرين - [00:07:25](#)

يعني عليهم ريحا وجنودا لم تراها وكان الله بما تعملون بصيرا. الايات المعروفة في سورة الاحزاب اذا هذا الحديث جاء في ماذا؟ في غزوة الاحزاب ولا شك بان المؤمنين احاط بهم الاعداء وتعلمون قصة حصر الخندق - [00:07:43](#)

الذي اشار به سلمان ولكن النهاية كانت للمؤمنين وهكذا كل من يسلك طريق الحق ويسير في طريق الرشدا فان الله وتعالى ينصره. فان الحق دائما هو الذي يغلب وهو الذي يعلى ولا يعلى عليه - [00:08:02](#)

قال رحمه الله متفق عليه واول وقتها اذا صار اذا صار ظل كل شيء مثله. هنا اشكل على بعض العلماء اذا صار ظل كل شيء نحن راعنا بان جبريل صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله - [00:08:20](#)

ولكنه صلى به الظهر في اليوم الثاني حين ايضا صار ظل كل شيء مثله وهو الوقت الذي صلى به باللامس فهل المثل مشترك بين الوقتين بين الصلاتين؟ بحيث ان الانسان لو صلى في ذاك الوقت صلاة الظهر او - [00:08:43](#)

العصر يكون مؤديا لكل من الصلاتين في وقتها. ولذلك ظرب الذين اجازوا ذلك كاسحاق ابن راهوين الذي يرى ان هذا قدر مشترك ونسب ايضا الى المالكية بانه لو قام اثنان احدهما يصلي الظهر والاخر يصلي العصر انه يكون مصيبا للوقف - [00:09:02](#)

ولكن الحقيقة او الصحيح ان المراد اذا صار ظل كل شيء مثله بالنسبة للعظم العصر ثم زاد ادنى زيادة يعني اذا الى المثل حينئذ يبدأ وقت العصر فيكون بعد المتر - [00:09:22](#)

اما بالنسبة لصلاة الظهر فان نهاية الوقت هو المثل. ولذلك جاء في الحديث لا لا يحضر لا يخرج وقت صلاة الظهر حتى يحضر وقت العصر اذا حضر وقت العصر انتهى وقت الظهر وفي الحديث الاخر ان للصلاة اولا واخرا وان اول صلاة الظهر حين تزول الشمس -

وان اخرها حين يصير ظل كل شيء مثله اذا المثل هو الحد الذي ينتهي اليه وقت الظهر وهو البداية التي يبدأ بها وقت صلاة العصر ولكن العلماء مختلفون ايضا في وقت صلاة العصر - [00:10:03](#)

هل هو يبدأ بالمثل وينتهي بالمثلين او يبدأ بالمثل وينتهي باصفرار الشمس وهناك ما يعرف بوقت الجواز ووقت اهل الاعمار قال واول وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله واخره - [00:10:21](#)

تكلما عن هذا في درس الامس وقلنا المراد اذا صار ظل كل شيء مثله يضاف اليه الظل الذي كان موجودا وقت الزوال فان معنى الزوال ان ينتهي الظل الى القصر فيتوقف. فاذا بدأ في الزيادة - [00:10:39](#)

هذا علامة ان الشمس تحولت عن كبد السماء وانه بدأ الزوال. اذا هناك ظل موجود قبل الزوال يضاف الى المثل هذا هو المراد واخره اذا صار ظل كل شيء مثل مثليه. اذا صار ظل كل شيء مثليه. هذا هو مذهب ماذا؟ هذه الرواية - [00:10:56](#)

ويلتقي فيها المالكية والشافعية مع الحنابلة ولكن الحنفية يخالفون في ذلك. فهم يرون ان البداية انما هي المثلان. وهناك حديث يستدلون به جاء مضرب المثل ليس هذا حقيقة محل ان نناقش مثل هذه الامور - [00:11:19](#)

اذا من المثل الى المثلين هذا وقت اختيار وهو الوقت الذي صلى به جبريل في الرسول صلى الله عليه وسلم طلابه في اليوم الاول العصر حين صار ظل كل شيء مثله وفي اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثليه - [00:11:37](#)

يضاف اليه ايضا الظل الذي كان موجودا وقت الزوال ومن هنا ثم قال اي جبريل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم الوقت ما بين هذين فوقف الشافعية والمالكية عند هذا الحد وقالوا هذا هو وقت العصر يبدأ بالمثل - [00:11:57](#)

ينتهي بالمثلين ولكن الامام احمد رحمه الله له رواية اخرى يرى فيها وهي ايضا الاظهر في المذهب ان وقت العصر يمتد الى اضطرار الشمس وهناك حديث صحيح ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت العصر - [00:12:18](#)

ما لم تخفر الشمس قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى بي في المرة الاخرة - [00:12:38](#)

حين صار ظل كل شيء مثليه قال رحمه الله عنه ما في يعني والشاهد قال بعد ذلك في الحديث ما جاء به المؤلف ثم قال يا محمد الوقت ما بين هذين هذا هو - [00:12:57](#)

محل الشاهد وهو متمسك الشافعية والمالكية يا محمد الوقت ما بين هذين قالوا فجعل حدا لاول الوقت وحدا لاخره فجعل الوقت محصورا بين حدين المثل والمثلين قالوا فلا يتجاوز ذلك الوقت لانه صلى به مرتين ثم قال له يا محمد - [00:13:13](#)

الوقت ما بين هذين ولكن الحنابلة في الرواية الاخرى استدلوها بادلة اخرى اشترت الى واحد منها وهناك غيره قال وعنه ان اخره ما لم تصفر الشمس. وعنه اي وعن الامام احمد اي رواية اخرى عن الامام. وهذه - [00:13:37](#)

صححها بعض علماء المذهب ورأوا ان هذه هي الاشهر قال لما روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وقت العصر ما لم تضفر الشمس - [00:13:58](#)

رواه مسلم. حمد الله ابن عمرو ابن العاص. روى هذا الحديث وايضا جاء في احاديث اخرى وقت العصر ما لم تصفر الشمس عن ابي هريرة اذا جاءت احاديث تبين ان وقت العصر يمتد الى اصفر الشمس - [00:14:15](#)

لكن ليس معنى هذا ايها الاخوة بان الانسان لو صلاها قبل الغروب يقال بانه قد صلاها في غير وقتها لا هناك يسمى وقت جواز ولكن وقت جواز فيه تساهل واهمال - [00:14:31](#)

ويسمى وقت ضرورة لان اهل الضرورة يصلون به اقصد اهل الاعذار الحائض اذا طهرت النفساء الصغير اذا بلغ المجنون اذا عقل ايضا الكافر اذا اسلم. هذا الوقت لانه جاء في احاديث من ادرك ركعة من العصر - [00:14:47](#)

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفي حديث اخر من ادرك سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وورد مثل ذلك ايضا في ماذا؟ في صلاة الصبح وورد حديث عام من ادرك ركعة - [00:15:07](#)

من الصلاة فقد ادرك الصلاة قال ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت الجواز الى غروب الشمس. ها هو ويبقى وقت الجواز ويضيف اليه بعض العلماء ما وضرورة يبقى وقت الجواز ان هذا جائز يعني لا يقال بان من صلى قبل غروب الشمس لانه ادى الصلاة في غير وقتها - [00:15:24](#)

لا يقال هذا لكن يقال عنه بانه متساهل. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذم الذين يؤخرون الصلاة وشبههم بالمنافقين حيث قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره - [00:15:50](#)
تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدى حتى اذا اصفر في الشمس فكانت بين قرني شيطان قام فنقرها اربعا او فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. لان الذي يتحين قبيل - [00:16:09](#)
الى غروب الشمس يضيق الوقت بالنسبة له وهو قد صلى الصلاة في اخر وقت من اوقاتها وهو ايضا يتطلب منه امرا يتعجل في ذلك. فهذا يعتبر متساهل ولا ينبغي ان يفعل المسلم ذلك - [00:16:29](#)

قال ومن ادرك منها جزءا قبل الغروب فقد ادركها. هذه مسألة فيها خلاف من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس فانه يدركها. والمسألة ايضا فيه خلاف هناك من يرى ان الوقت ينتهي بالمثلين كما مر بنا - [00:16:46](#)

عند الائمة وهناك من يرى انها تدرك بادراك ركعة. وهناك من قال بادراك سجدة. وهناك من قال لا تدرك بادراك سجدة ولا باقل بل وقاسوها على الجمع ان صلاة الجمعة كما تعلمون من لم يدرك ركعة منها لا يدرك الجمعة يتمها ظهرا يعني لو جئت وقد صلى الامام - [00:17:03](#)

الركعة الاولى ورفع رأسه من الركوع حينئذ تكون الجمعة قد فاتتك فانت تتمها ظهرا حتى وان دخلت معه بخلاف الصلوات الخمس فلو ادركت الامام في اخر لحظة ما دام لم يسلم فانك ادركت الصلاة وحينئذ هل تحصل على ثواب - [00:17:27](#)
الجماعة هؤلاء مسألة فيها خلاف بين العلماء سيأتي الكلام عنه ان شاء الله اثناء الحديث عن صلاة الجماعة قال ومن ادرك منها جزءا قبل الغروب فقد ادركها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من ادرك سجدة من صلاة العصر - [00:17:50](#)

قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته متفق عليه. لكن هناك من ينازع في هذا يقولون السجدة تختلف عن الجزء لان السجدة معنى هذا انه اطرف جزءا من الرك لكن قد يأتي والامام في اخر التشهد فهل يقال بانه مدرك؟ بعضهم قال نعم هناك خلاف في المذهب وفي غير المذهب واكثر العلماء - [00:18:14](#)

كما سمعتم يحددون وقت صلاة العصر قال المصنف رحمه الله ولكن الحنفية حتى نبين مذهبهم نهايته يبدأ من المثلين وينتهي بالصرار الشمس قال رحمه الله وتعجيلها افضل بكل حال وتعجيلها افضل لان الرسول صلى الله عليه وسلم حظ على ذلك - [00:18:36](#)

وهذا هو المعروف في الغالب عن الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر في هذا المسجد ثم يرجعون الى رحالهم في اخر المدينة. والشمس لا تزال بيضاء نقية. معنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

كان يصلها في اول وقتها قال رحمه الله وتعجيلها افضل بكل حال لقول ابي برزة رضي الله عنه في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية متفق عليه. يعني حية لا تزال - [00:19:21](#)
بيضاء نقية بمعنى انه لم يبدأ الغروب اذا معنى هذا ينتقلون ويعودون الى رحالهم وهذا يحتاج الى وقت ليست سيارة حتى يقال بانها تقطع المسافة في لحظات او في دقائق - [00:19:46](#)

هذا يحتاج الى وقت فيعودون الى رحالهم ولا تنسوا بان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينتظرون فيسبحون ويهللون ثم بعد ذلك ينصرفون. اذا هناك وقت واسع حتى يصلوا الى رحالهم مما يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)
كان يبادر باداء صلاة العصر في الغالب لانه اخرها عليه الصلاة والسلام في الغالب يصلها في اول وقتها وتعلمون ايضا ما جاء في

التشديد وبالوعيد في شأن الذين ايضا يتساهلون في صلاة العصر من ترك صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله ما - [00:20:19](#)

معنى وتر اهله يعني كأنه فقد اهله وماله يعني شبه من يفقد الاجر والثواب والجزا لمن يفقد اهله وماله ولا تنسوا بان فقد الاهل والمال من اعظم الامور واشدها على النفس في هذه الحياة الدنيا. ان يفقد الانسان اهله وان - [00:20:43](#)

يفقد ماله ليس بامر سهل ميسور اذا من يترك صلاة العصر يشبه من يفقد ما له واهله وجاء في الحديث الاخر من ترك صلاة العصر حبط عمله اي فسد عمله. هل فسد عمله بالنسبة لتلك الصلاة - [00:21:04](#)

او فسد عمله بانه يسري الى غيرها هناك كلام للعلماء وهذا المراد منه ايها الاخوة التشديد والتغليظ والتنبيه اولا التأكيد على اهمية صلاة العصر وان المسلم يحافظ عليها كما جاء ايضا التحذير من التخلف عن صلاتي العشاء - [00:21:24](#)

وصلاة الفجر فانه حذر من ذلك وبين بان الذين كانوا يتخلفون عنهما انما هم المنافقون اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما يعني من الاجر والثواب لاتوهما ولو حبوا. مع ان - [00:21:44](#)

لو دعي الى عرق ثمين يعني عام فيه اجزاء يسيرة من اللحم لا القى بثوب قلبه وذهب للحصول على ذلك ولكنهم كما قال الله تعالى لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون - [00:22:07](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم المغرب وهو الوتر اذا انتهينا الان من صلاة العصر وعرفنا ان لها وقتان اول واخر. وان اوله يبدأ بالمثل وان اخره اما ان ينتهي بالمثلين او باضطرار الشمس ولكنه في الحقيقة - [00:22:27](#)

كمن ادرك صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس يكون مدركا لها ولكن هل يأثم بالتأخير؟ هذا يرجع الى ماذا؟ الى السبب. فان كان ممن يعتاد تأخير الصلاة فلا ينبغي له - [00:22:48](#)

وان كان لعذر فهو معذور واهل الاعذار شأنه المعروف في هذه الشريعة قال ثم المغرب وهو الوتر. ثم المغرب وهو الوتر. يعني وتر الصلوات صلاة المغرب لماذا سميت وتر؟ لانها هي الوحيدة الوتر. صلاة الفجر ركعتان شفع - [00:23:03](#)

والظهر اربعة والعصر اربع والعشاء اربع اذا كل الصلوات شفع ما عدا المغرب ثلاث اذا هي وتر ولذلك سيأتي في الكلام عنها في اعادة صلاة المغرب يعني عندما تصلحها مثلا وحدك وتجد - [00:23:22](#)

الجماعة تعيدها ما لا يفعل بحديث لا وتران في ليلة سيأتي الكلام عنها ان شاء الله في موضعه اذا وايضا جاء في الحديث المغرب صلاة المغرب وتر. والله وتر يحب الوتر - [00:23:39](#)

لان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ملكه ولا شريك له في عبادته ولا شريك له في اسمائه وصفاته. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يحيطون به علما - [00:23:55](#)

قال ثم المغرب وهي الوتر واول وقتها اذا غابت الشمس اول وقتها كما جاء في حديث جبريل اذا وجبت الشمس يعني غربت او غابت هذا هو اول وهذا مجمل عليه عند عند المسلمين عموما - [00:24:16](#)

يعني وقتها يبدأ بغروب الشمس وهذا هو الوقت الذي صلى به جبريل او ام به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين في اليوم الاول المغرب حين وجبت الشمس. يعني غابت - [00:24:34](#)

وفي اليوم الثاني صلى به المغرب في الوقت الذي صلاها به في اليوم الاول. ومن هنا قال المالكية والشافعية ليس للمغرب الا وقتا واحدا ما هو هذا الوقت؟ هو وقت غروب الشمس - [00:24:52](#)

وان من يؤخرها فانه اثم. ولكن الحنفية والحنابلة قالوا وقتها يمتد من غروب الشمس الى تغيب الشفق الاحمر هناك شفقان احمر وابيض ولكن مع ذلك نجد ان الحنفية والحنابلة ايضا يحظون على المبادرة في ادائها في اول الوقت - [00:25:10](#)

وانه لا ينبغي ان تؤخر لان جبريل صلى بالرسول صلى الله عليه وسلم امه عند البيت مرتين في وقت واحد ما هي الصلاة التي يبادر بها في اول وقتها ولا ينبغي تأخيرها لكن لو اخرجت الى ما قبل مغيب الشفقة - [00:25:33](#)

الاحمر فهذا هو وقتها. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت صلاة المغرب ما لم يغد الشهر وفي رواية ما لم يغب الافق في حديث طويل ان للصلاة اولا واخرا. وان اول صلاة المغرب - [00:25:52](#)

حين تغيب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الافق يعني عندما يذهب الافق اي الحمرة التي تكون في السما ثم بعد ذلك يتبعها بياض. ولكن الحنفية يرون ان ان صلاة العشاء لا بانتهاء الحمرة انما تبدأ بماذا؟ بالبياض الذي يكون في السماء - [00:26:11](#) ويستدلون بتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء. ولكن هذا ليس بدليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في تأخير صلاة العشاء وايضا هو اخرها والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال لولا ان اشق على امتي لاخرت العشا الى - [00:26:36](#) ثلث الليل وفي حديث اخر الى نصف الليل وكان الصحابة احيانا تغط رؤوسهم ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت في ذلك احاديث كثيرة. اذا وقت المغرب يبدأ بغروب الشمس - [00:26:56](#) هل وقتها موسع؟ المالكية والشافعية قالوا ليس لها الا وقت واحد الحنفية والحنابل قالوا لها وقتان وان اختلفوا في النهاية هل هو يمتد ماذا؟ يمتد الى قروب الشفق الاحمر قال - [00:27:12](#) واول وقتها اذا غابت الشمس واخره اذا غاب الشفق الاحمر لما روى بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بلال رضي الله عنه واقام المغرب حين غابت الشمس - [00:27:32](#) ثم صلى المغرب في اليوم الثاني حين غاب الشفق ثم قال وقت صلاتكم بينما رأيتم رواه مسلم رحمه الله في قصة الرجل الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث بريدة هذا يسأله عن اوقاه في الصلوات - [00:27:49](#) ان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يقيم يومين اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يريها الاوقات تطبيقا عمليا ينظر الى ذلك دون ان يلقيه ليكون ذلك اوقع في ذهنه واحفظ له - [00:28:07](#) ولكي يتصور ذلك وقد بينت لكم اظن في درس ليلة البرع وشرط اشارة خفيفة الى ان ظرب الامثلة وتقريب الامور انما هو من منهج القرآن الكريم وايضا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فنحن نجد ان القرآن يكثر من ضرب الامثلة من ذكر القصاص من ذكر الشواهد من اخبار - [00:28:25](#) الامم السابقة لتتعظ ولتكون اسهل للحفظ وواقع في الذهن. كذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يضرب الامثلة في احاديث كثيرة ليقرب المسائل الى الناس. واحيانا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد - [00:28:48](#) يسأل عن سؤال فيجيب عن اكثر من لماذا؟ للحاجة الى ذلك كما في قصة الذي سأل رسول الله صلى الله عليه واله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضحنا به عطشنا. فقال عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه وزاد الحل - [00:29:09](#) ميتة وايضا ضرب لذلك الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا لامراته بانها ولدت غلاما يخالف لونه لون ابيه وانه فان الرسول صلى الله عليه وسلم سأل عن الابل التي عنده ما الوانه - [00:29:29](#) ثم قال هل فيها من عورة؟ قال نعم. قال وان اتاها ذلك؟ قال لعله نزع عرق. قال ولعل ابنك هذا نزع ارق فرفع الشك الذي كان في ذهن الرجل ورده الى اليقين فذهب مطمئن النفس - [00:29:46](#) وهذا هو اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الطريق السوي الذي ينبغي ان يسلكه الداعية الذي يدعو الناس الى الحق والى طريق مستقيم قال وفي حديث عبدالله ابن ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقت المغرب ما لم - [00:30:01](#) الشفق قال بعدها سمي الشفق الاحمر قال ويكره تأخيرها عن وقتها. لماذا يكره تأخيرها عن وقتها؟ مع ان عند الحنابلة وقتها موسع نسبيا لان جبريل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين وقال له الوقت - [00:30:23](#) ما بين هذين اذا ينبغي ان يبادر بصلاة المغرب كما نرى الان ترون الان في المساجد صلاة المغرب تختلف عن غيرها. يعني ترون انه بعد الاقامة بدقائق محدودة حودة تجد انها لا تتجاوز بعد نهاية الاذان خمس دقائق - [00:30:45](#) اقاموا الصلاة كل ذلك للمحافظة والحرص على ان تؤدي في اول وقتها فلا تكون بعيدة عن غروب الشمس لان جبريل صلى بالرسول صلى الله عليه وسلم حين وجبت الشمس - [00:31:02](#) اي حين غربت نحن لماذا ايها الاخوة تروننا نوسع وندقق ونوضح لان هذا امر الصلاة وهي مهمة وينبغي الا تخفانا مثل هذه الامور لان

هذه كلنا نحن بحاجة اليها ولذلك لا نحن لا نقتصر على ما في الكتاب بل نوضح ما في الكتاب - [00:31:17](#)
وربما نزيد ما نرى ان الوقت او ما نرى ان الحاجة تدعو الى زيادته وبيانه قال ويكره تأخيرها عن وقتها لان جبريل عليه السلام صلاها
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:37](#)

في اليومين في اول وقتها. اذا هذه الجملة التعليقية لان جبريل هذه نسميها في النحو جملة تعليقية اي تبين العلة والسبب الذي من
اجله يكره تأخير صلاة العشاء ما هو السبب؟ لان جبريل صلى بالرسول صلى الله عليه وسلم عند البيت مرتين في - [00:31:55](#)
وقت هذه الجمل تسمى جمل تعليقية اي تعلل لنا الاحكام وتعليل الاحكام امر مهم ولذلك كيف اسقطها العلماء الذين جاءوا بعد الائمة
وتلاميذهم كيف استطاعوا ان يعرفوا اصولهم كيف استطاعوا ان يتعر ان يخرجوا على اصول الائمة؟ بحثوا عن علل الاحكام -
[00:32:15](#)

فلما عرفوا علل الاحكام عرفوا الطريقة والمنهج والمسلك الذي كان يسلكه الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى في تقرير المسائل وتخريجها
على الكتاب والسنة فساروا في نفس الطريق فخرجوا كثيرا من المسائل على ولذلك - [00:32:38](#)
في المذهب يقول روي مذهب الحنابلة رواية رواية اخرى رواية ثالثة عند الشافعية قول القول الثاني عند المالكية رواية رواية وهكذا
ترون وفي مذهب الحنفية رواية ظاهر الرواية وهكذا قال قال جابر رضي الله عنه - [00:32:58](#)
كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي المغرب اذا وجبت الشمس متفق عليه. معنى وجبت ايها الاخوة يعني غابة انا احدث لكم
قد يشكل على بعضنا ما ما علاقة وجبت بغابت - [00:33:19](#)

القصد وجبت سقطت. بمعنى سقطت اختفت عنك. ولذلك الله تعالى يقول فاذا وجبت جنوبها في شأن ماذا؟ ما ينحى. يعني وجب
جنوبها فكلوا منها. يعني وجبت جنوبها اذا سقطت واستقرت على الارض - [00:33:39](#)
اذا وجبت الشمس بمعنى كأنها سقطت اي اختفت وبعدت عن الابصار فلا ترى ولكنها تنتقل الى ماذا؟ الى امة اخرى. اذا هي موجودة
ولكنها غابت عنك انت ايها المشاهد فلا تراه - [00:33:55](#)

اذا معنى وجبت اي غابت عن انظارك عن نظرك هذا معنى بمعنى سقطت نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم العشاء يعني هذه
هي الصلاة الثالثة وهي صلاة العشاء وتسمى صلاة العشاء الآخرة والمغرب العشاء الاولى. وتسمى صلاة المغرب - [00:34:14](#)
صلاة العشاء ترون انها من اوسع الصلوات وقتا يعني وقتها يمتد اكثر من غيرها لانه بالنسبة لوقت ماذا الجواز والضرورة يمتد الى ما
قبل طلوع الفجر وهذا هو اطول الاوقات - [00:34:36](#)

ولكن وقتها المفضل هل هو الى ثلث الليل؟ كما هو رأي اكثر العلماء الجمهور نصف الليل او انه ايضا يكون ايضا يمتد الى ما قبل
طلوع الفجر قال ثم العشاء واول وقتها اذا غاب الشفق الاحمر. اولا ترون بحمد الله ان الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب واضح -

[00:34:53](#)

يعني هو لا يحتاج حقيقة يعني اذا امعن القارئ او الناظر فيها النظر لا يجد حقيقة فيه غموظا وصعوبة ولو وزن بينه وبين الكتاب
الذي كنا نقرأه لوجدنا فرقا كبيرا. لماذا؟ لان ذاك كان يعرض للمذاهب الائمة الاربعة. ويأتي - [00:35:18](#)
من المسائل موجزة وربما يستخدم الاسلوب المنطقي كما ترون لان صاحبه انما هو يعني اشتغل في المنطق والفلسفة فربما تجد في
عبارات وليس في كلها ماذا ما يحتاج الى وقفات. الى جانب انه ايضا ضغط المسائل هذا كتاب واضح فيه وضوح. والمؤلف رحمه -

[00:35:37](#)

الله تعالى انما هذبه من كتاب المغني. يعني بذل فيه جهدا عظيما فاختار المسائل. ولكنه جاء بها بايجاز وايضا ترون انه كتاب لا يخلو
من الادلة قال واول وقتها اذا غاب الشفق الاحمر - [00:35:59](#)

واخره ثلثا واخره ثلث الليل. ها اذا غاب الشفق الاحمر يبدأ ماذا وقت صلاة العشاء يبدأ وقت صلاة العشاء هذا عند جماهير العلماء من
هم المالكية والشافعية والحنابلة وعند الحنفية اذا غاب الشفق - [00:36:18](#)

الابيض يعني يبدأ وقتها من وقت البياض. هذا هو رأيهم ويستدلون بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤخرها قال واخره ثلث

الليل لما روى بريدة رضي الله عنه ان النبي لما روى بريدة رضي الله عنه هو قراءتك الاخيرة هي الصحيحة نعم نعم لما روى بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:36:39](#)

اله وسلم صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق وصلها في اليوم الثاني حين ذهب ثلث الليل قال وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة جبريل عليه السلام مثله. في صلاة - [00:37:05](#)

في صلاة جبريل عليه السلام ولا جبريل في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام مثله وعن ابن عمر رضي الله اذا حديث عبدالله ابن عباس هو الذي رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة امامة جبريل - [00:37:22](#)
كذلك اذا رواه جابر ابن عبد الله والمؤلف يكرره فاذا قال حديث عبد الله ابن عباس وحديث جابر فهي اشارة الى حديث امامة جبريل بالرسول صلى الله عليه وسلم. لانه صلى به العشا في اليوم الاول حين غاب الشفق الاحمر. حين غاب الشفق. وفي اليوم الثاني - [00:37:40](#)

ماذا عند ثلث الليل؟ وقال له الوقت ما بين هذين. يا محمد الوقت ما بين هذين فهل يمتد الى نصف الليل او لا جاءت احاديث اخرى تشير الى ذلك قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الشفق الحمرة - [00:38:00](#)
فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة رواه الدار قطني. اذا هذا الاثر وهذا الحديث فيه تفسير الشفق ما المراد به بانه الحمرة هذا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ولكنه تكلم في هذا الحديث - [00:38:25](#)

قال وعنه اخره نصف الليل وعنه اي وعن الامام احمد رواية اخرى ننتبه لعود الضمائر فان معرفة عود الضمير مما يوضح لنا ايضا المسائل يعني الرواية الاولى عن الامام احمد ان وقت العشاء يمتد الى ثلث الليل - [00:38:43](#)
والرواية الاخرى وهي ايضا رواية قوية يمتد الى منتصف الليل وفي ذاك احاديث وفي هذا احاديث ولكن امام جبريل حفر في الوقت ما بين مغيب الافق اي الشفق وما بين - [00:39:03](#)

ثلث الليل قال وعنه اخره نصف الليل لما روى عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل. رواه مسلم رحمه الله. فعمل الاحاديث التي وردت في هذا - [00:39:19](#)

صحيحة منها ما جاء في صحيح مسلم قال رواه مسلم وابو داود رحمهما الله وغيرهما قال والافضل تأخيرها لقول ابي برزة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يستحب ان يؤخر العشاء متفق عليه. لكن ينبغي الا يكون يعني هو - [00:39:39](#)
ويستحب تأخيرها شريطة الا يترتب على ذلك ما اذا ان ينام بعض الناس لانه ربما بعض الناس يأخذه النوم تعود ان ينام مبكرا فينبغي للامام ان يكون حسيفا عارفا باحوال ماذا مأموميه فانه يراعي احواله - [00:40:02](#)

قد يجد بين الذين يصلون وراءه اناسا كبارا فينبغي ان يراعي احوالهم وان لا يطيل في الصلاة وبعض الشباب مثلا يطيل في الصلاة ولا ينظر الى حال الذين من ورائه - [00:40:22](#)

تجد انه تلحقه مشقة وعنى وربما يذهب خشوعه بينما نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على معاذ في قصة صاحب وقال يا معاذ اتريد ان تكون فتانا؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة -

[00:40:35](#)

لان الذي يصلي وراءك قد يكون خبيرا. وربما يكون هذا المسجد على طريق من الطرق قد يمر بك انسان له حاجة سريعة يمر بك طبيب بحاجة الى ان يعود الى المستشفى ليعالج مريض. انسان يريد ان يقضي حاجة عاجلة - [00:40:57](#)

الانسان يريد ان يحمل مريضا الى غير ذلك فينبغي ان تراعي احوال الناس الذين يمرون بك اما اذا كنت تطمئن وتعرف الذين يصلون وراءك فانت بذلك تراعي هذه ناحية. اذا ينبغي للامام ان يراعي ماذا احواله - [00:41:14](#)

الى الذين كذلك التأخير ايضا. انت انظر الى احوال الذين معك. ربما يكون فيهم من الشيوخ الكبار الذين تعودوا على ان يناموا مبكرين وعيد صلاة العشاء فينبغي ان تراعي ايضا احوالهم. ولكن اذا توفرت عندك جميع الاسباب فلك ان تؤخر صلاة العشاء -

[00:41:30](#)

إذا رأيت المصلحة في ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فإن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يداوم على تأخيرها. يصليها أحيانا أحيانا في أول الوقت وأحيانا يؤخرها - [00:41:50](#)

ولذلك ناداه عمر رضي الله عنه في بعض الأحاديث لما بدأت رؤوس الناس تغط في النوم يعني دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ينبغي للامام ان يراعي احوال الناس. كذلك الذي يخطب الجمعة ايضا - [00:42:04](#)

ليست القضية ايها الاخوة في تطوير الخطبة. لانك لو اطلت الخطبة ربما يمل الناس ويسأمون وانك لو اختصرتها وجئت بالمعاني بالالفاظ التي تحمل المعاني التي تؤدي الى ما ينفع السامعين هذا فيه خير لان رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان يطيل الموعظة وانما هي كلمات يسيرات - [00:42:21](#)

ما كان يطيل الموعظة. يعني كلماته عليه الصلاة والسلام وخطبه موجزة. لانه صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم اذا مراعاة احوال المصلين ينبغي ان تكون في كل الاحوال وفي اي صلاة من الصلوات - [00:42:45](#)

قال ويستحب ان يراعي حال المأمومين. ها المؤلف الحمد لله نبه الى ذلك. نعم. لقول جابر رضي الله عنه وارضاه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي العشاء أحيانا يقدمها وأحيانا يؤخرها - [00:43:04](#)

إذا رأيهم اجتمعوا عجل وإذا رأيهم ابطأوا اخر متفق عليه لانه اذا تأخر بعضهم فيه مطلع يعني ان تؤخرها انظر من تأخر لسبب فيدرك مع هذه الصلاة. فهو يكسب اجرا وانت ايضا ايها الامام تكسب اجرا. لكن لا - [00:43:21](#)

كونوا على حساب الموجودين. لا تؤخر الصلاة لاجل زيد وعمر ليحضر انسان يعرف بالكسل او عادته الا يأتي الليلة لو اقيمت الصلاة وتترك حاجة اناس يتسابقون الى المساجد ويطبِقون قري الله تعالى فاستبقوا الخيرات - [00:43:41](#)

سارعوا الى مغفرة من ربكم فينبغي ان يراعى احوال هؤلاء اكثر من اولئك الذين لا تتحرك خطاهم الا اذا سمعوا ينادي ينادي يقيم للصلاة قال ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت الجواز الى طلوع الفجر الثاني ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت - [00:44:00](#)

والضرورة وقت الجواز ماذا؟ ان الانسان لو ضاق به الوقت لو نسيها لو نام عنها وادرك الوقت قبل الفجر يصليها ولا يقال بانه قد خرج عليه الوقت وقت الضرورة الذي لم يشر اليه يعني وقت اهل العذار - [00:44:24](#)

اهل العذار من هم؟ الذين مر بهم الذين مر ذكرهم بنا امرأة حائض طهرت فانها حينئذ هنا تصلي ماذا؟ الصلاتين اللتين ذهبنا المغرب والعشاء. لانها ادركت جزءا من وقت صلاة العشاء - [00:44:42](#)

وكذلك ايضا النفساء الصغير اذا ماذا بلغ ايضا المجنون اذا فاق عقل كذلك الكافر اذا اسلم. اهل العذار هذا وقت يعتبر ماذا خاصا يجتمع فيه صلاتان بالنسبة لهم المغرب والعشاء وهناك الحال بالنسبة للظهر والعصر لو ادرك قدرا ولو مقدار ركعة قبل غروب الشمس فانه يصلي - [00:44:59](#)

لكن لا نقول بانه يصلي ماذا؟ العصر تبعا لماذا؟ للظهر يعني نفرض مثلا ان انسانا مثلا ادركه وقت الظهر مثلا ثم يعني ما ادركه وقت الظهر او ادركه وقت الظهر ثم جاء وقت العصر لا نقول هذا بانه يطالب بان يصلي - [00:45:28](#)

مع الظهر لا قال ويبقى وقت الجواز الى طلوع الفجر الثاني على ما ذكرنا في وقت العصر قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ثم الفجر هذه اخر الصلوات الخمس حسب ترتيب المؤلف وقلنا بدأ - [00:45:52](#)

كما بدأ جبريل بامامة رسول الله الفجر هي اخرها والفجر ايضا جاءت فيه احاديث كثيرة جدا تدل على فضلها ومكانتها وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في بيان فضلها واشتركت معها العصر - [00:46:13](#)

في كثير من الاحاديث قال ثم الفجر واول وقتها اذا طلع الفجر الثاني بغير خلاف. معنى هذا ان هناك فجرا فجر ثاني وفجر اول كان يسمى بالفجر الصادم وهو الضياء المستطير الذي ينتشر في السماء مستديرا. اما الاول فهو الذي يأتي دقيقا يشبهونه بذهب سرحان - [00:46:33](#)

الاول يسمى فجرا كاذبا. لماذا؟ قالوا كاذبا لانه يخدعك كانه ضياء وسرعان ما وسمي الفجر الثاني صادقا لانه يصدقك عن ماذا؟ بطلوع الفجر اي يعلمك بان الفجر هذا الظياء يمتد شيئا فشيء حتى تطلع الشمس - [00:46:59](#)

إذا الفجر الصادق الفجر الثاني هو الذي يبدأ به وقت صلاة الفجر وليس الاول. ولكن هناك خلاف بين العلماء هل يؤذن لصلاة الفجر قبل وقتها او لا هذا سيأتي الكلام عنه ان شاء الله في الاذان - [00:47:25](#)

قال واول وقتها اذا طلع الفجر الثاني بغير خلاف وهو البياض الذي يبدو من قبل المشرق معترضا لا ظلمة بعده جبل المشرق تعلم ما الذي يأتي من قبل المشرق؟ هي الشمس بعد ذلك - [00:47:44](#)

إذا هذا هو الضياء المستدير الذي ينتشر في السماء وهو الذي يعرف بالفجر الصادق لا الفجر الاول الذي يبقى فترة ثم يذهب قال واخره اذا طلعت الشمس لما روى بريدة - [00:47:59](#)

لما روى بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه امر بلالا فاقام الفجر حين طلع الفجر. ايضا حديث بريدة في قصة تعليم الرجل الذي سأل عن الصلوات - [00:48:18](#)

لكنه حديث تطبيق عملي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه امر بلال رضي الله عنه فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني صلى الفجر فاسفر بها ثم قال وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم - [00:48:35](#)

امر بلالا لان بلالا هو مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم سيأتي الكلام في الاذان وان انهم احتاروا في اول الامر ما الذي سيتخذون علامة لماذا للاشعار بدخول وقت الصلاة؟ فرأى عبدالله بن زيد تلك الرؤيا - [00:48:56](#)

التي قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي جاءت بها الفاظ الاذان التي يؤذن بها بلال رضي الله عنه وان عمر رضي الله ان عمر رضي الله عنه جاء يجرداءه رأى الرؤيا ولكن سبقه عبد الله ابن زيد - [00:49:16](#)

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ماذا؟ لعبدالله بن زيد قم فالقي على بلال ثم ذكر العلة فانه اندى اي اعلى صوت منك. ولذلك اشترطوا في العلماء في المؤذن ان يكون ندي الصوت - [00:49:33](#)

يعني ان يكون واضح الصوت عالي وان يكون امينا وهذا سيأتي الكلام عنه ان شاء الله في الباب الذي يلي الاوقات قال وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث جبريل عليه السلام مثله - [00:49:52](#)

له ولا مثله قال وفي حديث ابن عباس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث جبريل عليه السلام مثله والافضل تعجيلها لما روت عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الفجر فيشهد معه - [00:50:10](#)

من المؤمنين ثم ينصرفون متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلفات باكسيتهن يعني هي حصن على الا يبقى منهن اي شيء لان الله تعالى يقول وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الاية - [00:50:34](#)

إذا المؤلف هنا اشار الى ان صلاة الفجر ايضا لها وقتان هذا الوقت يبدأ والاول بطلوع الفجر الصادق والثاني ينتهي بطلوع الشمس. اذا وقتها من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس. اذا وقتها ما بين هذين - [00:50:57](#)

ولذلك جبريل عندما صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول صلاها به بغالت يعني بظلمة وفي اليوم الثاني اسفر بها وهناك خلاف بين العلماء ايها افضل ان تؤدي صلاة الفجر في اول وقتها اي بغلس ان يغلس بها او ان يصفر بها الائمة مالك والشافعي

واحمد يرونه - [00:51:19](#)

وابو حنيفة يرى الاسفار لحديث اثروا بالفجر فانه اعظم للاجر ولكن نحن نقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم صلاها بغلس واسفر بها فكل ذلك جائز. لكن ايها افضل؟ الافضل هو التغليس بها وهو رأي جمهور العلماء. لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه - [00:51:47](#)

صلاها بغلس واسفر بها ثم لم يزل يغلس بها حتى قبضه الله تعالى اذا كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها بغلس اي في اول وقتها. فكون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:52:10](#)

لزم التغليس في اخر حياته ذلكم دليل على انه الافضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختار الا ما هو العصر فينبغي ان يقتنع به؟ لكن لا يقال لمن اسفر بها بانه اخطأ هو قد ادى الصلاة في وقتها ولكنه - [00:52:30](#)

ترك اخذ الفاضل اخذ المفضول وترك الافضل عند البعض. لكن عند الحنفية يروا ان الاسفار افضل قال وعنه رحمه الله وعنه اي وعن الامام احمد قال يراعى حال المأمومين فان اسفروا فالاسفار افضل لما ذكرنا في العشاء. ها هذا شيء طيب ايضا يعني ان يكون مثلا

الناس يعني يوجد في الحي الذي - 00:52:50

حواله من العمال الذين يمضون وقتا طويلا مثلا من الليل ممن يشتغلون باعمال وربما يحتاجون الى جزء من الراحة فلا اعطاهم قدرا راعى حالات فهذه مقبولة ولكن الاصل ان الاصل هو التغليس بها - 00:53:19

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وتجب الصلاة باول الوقت ليس معنى هذا ايها الاخوة بما معنى قول المؤلف وتجب الصلاة باول الوقت بانها لا تجوز في وسط ولا في اخر لا - 00:53:36

يعني مراد المؤلف متى يبدأ وجوب الصلاة بمجرد دخول وقت الصلاة؟ ما فائدة هذا الكلام؟ طيب لو صلاها في الوسط في الاخير نعم ادى الواجب لكن مراد المؤلف لو انه مثلا دخل وقت الظهر ومضى قدر يمكن ان تصلى فيه الصلاة او جزء منها. فحاضت امرأة -

00:53:50

هل نطالبها بصلاة الظهر؟ الجواب نعم. لماذا؟ لانه مر بها وقت بامكانها ان تؤدي الصلاة فيه. هذا هو اذا تجب الصلاة باول وقتها اي ان وجوبها انما يبدأ بدخول اول الوقت هذا هو مراده - 00:54:14

وليس معنى كلامه انه يجب عليك بمجرد دخول الوقت ان تصلي لا لك ان تؤخر لان اوقات الصلوات موسعة ولذلك الذين احتجوا لان الحج ليس على الفور وهم الشافعي يحتج باوقات الصلوات قاسوا - 00:54:35

قالوا اليس وقت الصلاة موسع وان للانسان ان يصلي الصلاة في اول وقتها وفي وسط وفي اخره؟ قال الجمهور نعم. قالوا اذا لماذا؟ العمر كله ظرف ووقف كل الانسان يحج في اجابوا بان وقت الحج يختلف ماذا عن وقت - 00:54:54

الصلاة لان وقت الصلاة محدد مقدر والغالب ان الانسان يحيا فيه لكن وقت الحج انما هو مرة في العمر فهل يضمن الانسان ان يحيا الى العام القادم وربما ايضا لو حي ربما يصيبه مكروه مرض فيحول بينه وبين - 00:55:14

اداء الحج فيكون فرط في ذلك الى جانب الدالة الكثيرة التي تذكر في محلها ولا يحتاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم اخر الحج من العام التاسع الى الحاج العاشر لانه اخر ذلك لسبب - 00:55:36

نعم نعم اذا دخل بها الوقت ولم تصلي فانها تطالب بذلك تكون واجبة عليها هذا هو مراد المؤلف او انسان مثلا دخل وقت الصلاة فجئ ثم افاق يطالب ايضا بذلك - 00:55:53

قال وتجب الصلاة باول الوقت لان الامر بها يتعلق باول وقتها. لان الامر الاصل في الامر انه يتعلق باول الوقت هذا هو الله تعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا اي وليقيموا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:56:11

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قالوا فالامر ينصرف الى اوله قال والامر يقتضي الوجوب ولانه سبب الوجوب فتثبت عقبيه كسائر الاسباب ما معنى ولانه سبب الوجوب؟ اي سبب وجوب الصلاة دخول الوقت - 00:56:33

فاذا دخل وقت الصلاة كان سببا فيما نقول لانسان قبل زوال الشمس يجب عليك ان تصلي الظهر لا متى تجب عليه؟ اذا دخل وقتها وكذلك العصر وبقية الصلوات اذا المثل الذي ضربه المؤلف بمن يدركه الوقت - 00:56:57

ولا يصلي فيحصر مانع من الموانع يحول بينه وبين اداء الصلاة مع انه مر به قدر بامكانه ان يؤدي الصلاة فيه فهذا تقضي تلك الصلاة قال ولانه سبب الوجوه فتثبت عقبيه كسائر الاسباب - 00:57:15

ويستقر الوجوب بذلك. يستقر يعني يأتي فيثبت عقبيه يعني عاقبة يعني بعده قال فلو جن بعد دخول جزء من وقت الصلاة او حاضت المرأة لزمها القضاء. ارايتم جاء بالمثل متأخرا - 00:57:33

هل ارايتم بان المؤلف قصد هذا فلو انه دخل الوقت لم تصلي المرأة فباغتتها عاجلها الحي لانه قد يأتيها في اي لحظة لا تدري ولا يلزم ان تكون عاداتها مستقرة يعني تتعود ان يأتيها لان العادة كما عرفت في الحي درسناه بالتفصيل. قد تتغير العادة اما تقدم او تأخر -

00:57:51

قرن او زيادة او نقص وربما ايضا تنقلب عليها العهد لسبب من الاسباب اذا ادركها الوقف ولم تصلي او انسان ادركه الوقت ثم زال عقله. يجب عليه اذا افاق لكن لو استمر مجنونا - 00:58:14

قال لانه ادراك جزء تجب به الصلاة فاستقرت به كآخر الوقت قال وهل تجب العصر بادراك جزء من وقت الظهر فيه وجهان احدهما تجب وهل تجب العصر بادراك جزء من الظهر؟ يعني لو ان الحائض هذي التي ادركت جزءا من الظهر - [00:58:31](#) ثم حاضت هل نطالبها بان تصلي العصر ايضا هذا قول مرجوح جدا ولذلك قال فيه وجهان لكنه نقل عن الامام ربيعة بن عبد الرحمن شيخ مالك انه قال زوال الشمس - [00:58:58](#)

يعتبر وقتا للظهر والعصر. يعني مجرد ان تزول الشمس يعتبر ان هذا الوقت صالح للظهر والعصر. اما غيره من الائمة فانهم يرون انه لا يجب على الحائض ولا على المجنون صلاة العصر - [00:59:13](#) لان الظهر تابعة للعصر وليست العصر تابعة للظهر في هذا الحكم ولذلك قال وجهها في المذهب. ولم يقل رواية فهذه ليست رواية عن الامام. ولكنه تخريج في المذهب وهو قول لربيعة - [00:59:29](#)

قال فيه وجهان احدهما تجب لانه ادرك جزءا من وقت احدى صلاتي الجمع ما لزمته الاخرى كادراك جزء من وقت العصر والثاني لا تجب لانه لم يدرك شيئا من وقتها ولا وقت ولا وقت لانه لم يدرك شيئا - [00:59:48](#) من وقتها ولا وقت تبعتها ولا وقت تبعي تبعتها يعني اتبع ما هو؟ الظهر تابع للعصر لكن هنا العصر ليس تابعا للمغرب للظهر لان الظهر متقدما فلو ادرك قبل غروب الشمس قدرا يصلي الظهر ايضا - [01:00:07](#)

هذا هو مراده لكن ما نعكس ونقول الذي ادرك جزءا من الظهر ايضا هذه الحظ يجب عليه ايضا اذا ارتفعت اوزال ماذا جنون المجنون بانه يصلي العصر ابداء؟ لا لان الحائض تسقط عنها الصلاة فاقض الصوم ولا تقضي الصلاة. فكيف نطالبها باداء صلاة لم يدخل وقتها بعد - [01:00:27](#)

واما المجنون فايضا كذلك هو عندما دخل وقت العصر كان قد جن فهو غير مكلف فلو قلنا يجب وعليه القدر لوضعنا القلم عليه وهو خلاف ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. صلى الله على محمد. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى -

[01:00:55](#)

[01:01:18](#) الجنة -